خل .

- الخلل : فرجة بين الشيئين وجمعه خلال كخلل الدار والسحاب والرماد وغيرها قال تعالى في صفة السحاب : { فترى الودق يخرج من خلاله } [النور / 43] { فجاسوا خلال الديار } [الإسراء / 5] قال الشاعر : .

- 143 - أرى خلل الرماد وميض جمر .

(هذا شطر بيت وعجزه : فيوشك أن يكون له ضرام .

وهو لنصر بن سيار في فصل المقال ص 233 وتاريخ الطبري 6 / 36 والأغاني 6 / 124 والجليس الصالح 2 / 283 وعيون الأخبار 2 / 128 ، والحماسة البصرية 1 / 107) .

{ ولأوضعوا خلالكم } [التوبة / 47] أي : سعوا وسطكم بالنميمة والفساد . والخلال : لما تخلل به الأسنان وغيرها يقال : خل سنه وخل ثوبه بالخلال يخله ولسان الفصيل بالخلال ليمنعه من الرضاع والرمية بالسهم وفي الحديث . (خللوا أصابعكم) (الحديث عن عائشة قالت : كان رسول ا A يتوضأ ويخلل بين أصابعه ويدلك عقبيه ويقول : (خللوا بين أصابعكم لا يخلل ا تعالى بينها بالنار ويل للأعقاب من النار) أخرجه الدارقطني 1 / 95 وفي سنده عمر بن قيس متروك . وانظر : الفتح الكبير 2 / 90 .

وأخرج النسائي 1 / 79 عن لقيط قال : قال رسول ا A : (إذا توضأت فأسبغ الوضوء . وخلل بين الأصابع)) . والخلل في الأمر كالوهن فيه تشبيها بالفرجة الواقعة بين الشيئين وخل لحمه يخل خلا وخلالا (انظر : اللسان (خلل) 11 / 219) : صار فيه خلل وذلك بالهزال قال : .

- 144 - إن جسمي بعد خالي لخل .

(هذا عجز بيت وشطره : .

فاسقينها يا سواد بن عمرو .

والبيت للشنفرى وهو في الصحاح (خ) واللسان (خلل) والمجمل 2 / 276 وأمالي القالي 2 / 277 وقيل : لتأبط شرا وهو في العشرات ص 95) .

والخل (انظر : اللسان 11 / 214 والمجمل 2 / 276) : الطريق في الرمل لتخلل الوعورة أي : الصعوبة إياه أو لكون الطريق متخللا وسطه والخلة : أيضا الخمر الحامضة لتخلل الحموضة إياها . والخلة : ما يغطى به جفن السيف لكونه في خلالها والخلة : الاختلال العارض للنفس إما لشهوتها لشيء أو لحاجتها إليه ولهذا فسر الخلة بالحاجة والخصلة والخلة :

المودة إما لأنها تتخلل النفس أي : تتوسطها وإما لأنها تخل النفس فتؤثر فيها تأثير السهم في الرمية وإما لفرط الحاجة إليها يقال منه : خاللته مخالة وخلالا فهو خليل وقوله تعالى : { واتخذ ا إبراهيم خليلا } [النساء / 125] قيل : سماه بذلك لافتقاره إليه سبحانه في كل حال الافتقار المعني بقوله : { إني لما أنزلت إلي من خير فقير } [القصص / 24] وعلى هذا الوجه قيل : (اللهم أغنني بالافتقار إليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك) (وهذا من قول عمرو بن عبيد انظر : جواهر الألفاظ ص 5) . وقيل : بل من الخلة واستعمالها فيه كاستعمال المحبة فيه قال أبو القاسم البلخي (اسمه عبد ا بن أحمد أبو القاسم البلخي الكعبي من روس المعتزلة توفي 317 ه انظر : وفيات الأعيان 3 / 45) : هو من الخلة لا من الخلة قال : ومن قاسه بالحبيب فقد أخطأ لأن ا يجوز أن يحب عبده فإن المحبة منه الثناء ولا يجوز أن يخاله وهذا من اشتباه فإن الخلة من تخلل الود نفسه ومخالطته كقوله : .

- 145 - قد تخللت مسلك الروح مني ... وبه سمي الخليل خليلا .

(البيت في البصائر 2 / 557 ولم ينسبه وهو لبشار بن برد في أدب الدنيا والدين ص 146 وتفسير الراغب ورقة 170) .

ولهذا يقال : تمازج روحانا . والمحبة : البلوغ بالود إلى حبة القلب من قولهم : حببته : إذا أصبت حبة قلبه لكن إذا استعملت المحبة في ا فالمراد بها مجرد الإحسان وكذا الخلة فإن جاز في أحد اللفظين جاز في الآخر فأما أن يراد بالحب حبة القلب والخلة التخلل فحاشا له سبحانه أن يراد فيه ذلك . وقوله تعالى : { لا بيع فيه ولا خلة } [البقرة / 254] أي : لا يمكن في القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها بمودة وذلك إشارة إلى قوله سبحانه : { وأن ليس للإنسان إلا ما سعى } [النجم / 39] وقوله : { لا بيع فيه ولا خلال } [إبراهيم / 31] فقد قيل : هو مصدر من خاللت وقيل : هو جمع يقال : خليل وأخلة وخلال والمعنى كالأول